MAC | Muslim Association of Canada

الدورة الحادية والعشرون السنوية
مسابقة القرآن والتجويد
دليل الدراسة

عام آخر، رحلة أخرى
سورة أخرى أقرب إلى حفظ كتاب الله

أعزائنا المشتركين

يمكنك اختيار اختبار اللغة التي تريدها

ستكون المسابقة تقييم شفهي. سيتم اختباركم على "في ظلال الآيات" و "القرآن - القرآن علم وعمل" ...

"الجو العام للسورة" هي من أجل فهم السورة ككل ولن يتم استخدامها للاختبار.

جزاكم اللّه خيرا على مساعيكم! نتمنى لكم كل خير!

GRADE 1
النبأ | الخبر العظيم

القرآن ... علم وعمل

القرآن ... علم وعملأختار دائما الأعمال الصالحة التي يحبها الله ويأمر بها لأفوز برضاه والجنة.

في ظلال الآيات

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا (17)
يوم الفصل هو أحد أسماء يوم القيامة. وهو اليوم الذي تنتهي فيه الحياة الدنيا، وتبدأ الحياة الآخرة، حيث يجازي الله كل إنسان بعمله؛ فيدخل المؤمنون الجنة ويُعاقَبُ الكافرونَ بالنار. والإيمان باليوم الآخر هو ركنٌ من أركان الإيمان، والاعتقاد به واجبٌ على كل مسلمٍ ومسلمةٍ.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31)
بشر الله عباده الذين يعملون الأعمال الحسنة التي يحبها الله بالفوز بالجنة، لذلك فإن كل مسلم حريص على أن يكون من قائمة الفائزين عليه أن يكثر من هذه الأعمال.

الجو العام للسورة

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ
هذه السورة أخذت اسمها من كلمة النبأ الواردة في الآية الثانية وتعني (الخبر). فهل تعلمون يا صغاري عن ماذا يريد الله أن يخبرنا؟ إن الله يريد إخبارنا في هذه السورة عن يوم القيامة.

GRADE 2

المزمل | قم واجتهد في الإيمان والعمل

القرآن ... علم وعمل

عندما تكون حزينًا تذكر أن الله معك وإلى جانبك، فلا يزال لسانك رطبًا بذكر الله، وتعرف على الله أكثر، فهو دائمًا مع عباده في الرخاء والشدة.

في ظلال الآيات

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴿4﴾
المسلم عندما يقرأ القرآن لا بد أن يقرأه ترتيلًا، أي متمهلًا ومتأنيًا غير مسرع، ومراعيًا لأحكام التجويد، والنطق الصحيح لحروفه وحركاته، حتّى يفهم الآيات ويزيد إيمانه

. رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿9﴾
المسلم يتوكل على الله ويستعين به عندما يواجه المصاعب، لأن الله تعالى رب كل شيء على وجه الأرض تشرق الشمس عليه أو تغرب. فمن أحق من الله باللجوء إليه؟ ومن سيملك القوة ليساعدنا أكثر من الله؟

الجو العام للسورة

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿1﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا

عندما سمع النبي عليه الصلاة والسلام ما كان الكفار يلقبونه به، أنه ساحر أو مجنون، أحزنه ذلك كثيرًا، وهو الذي كان يدعوهم بكل ما أوتي من قوة إلى الخير، ويهديهم لدين الخير والإسلام. فلما بلغه ما يقولون عنه ذهب مغتمًا إلى بيته وتزمل (أي تغطى) بفراشه حزنًا وهمًّا. فأنزل الله عليه سورة المزمل، وفيها رسالة من الله له أن قُمْ وصَلِّ الليل واقرأ القرآن ولا تقعد حزينًا مهمومًا - فنحن نصبح أكثر قوة واحتمالًا على المصاعب بالصلاة وذكر الله.

GRADE 3
الملك | المُلك لله وحده

القرآن ... علم وعمل

أقول الصدق حتى لو كان ذلك يغضب بعض الناس، لأن الله مطلع على ما أفعل، وسيكافئني على صدقي، ويحميني من شر الناس أيضًا.

في ظلال الآيات

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿13﴾

المسلم يؤمن بأن الله مطلع على كل ما يقوله أمام الناس أو خفية عنهم، وهو مطلع على كل ما يدور في نفسه ويفكر فيه، وعليه فالمسلم يحرص على ألا يقول إلا ما يرضي الله، لأنه هو من يملك الثواب على الكلمة الحسنة والعقاب على السيء منها

أَمَّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿21﴾

المسلم يعتقد أن الرزق من عند الله وحده، وأنه لا أحد يمكن أن يمنع رزقًا أهداه الله لك. ولكن الرزق من الله لا يكون دائمًا مالًا، وإنما يرزقك الله أحيانًا جمالًا، أو صحة وعافية، أو سعادة ومحبة من الناس، أو غير ذلك مما تسعد به.

الجو العام للسورة

تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

هذه السورة تخبرنا أن الملك لله وحده في الدنيا والآخرة، فهو الذي خلق الأرض والسماء، وهو الذي سخر الطير وزين الأفلاك، وهو الذي قدر الأرزاق، وأنعم علينا بالسمع والعقل والأبصار، فإذا كان لنا حاجة فإن الله مالك الملك وحده القادر على قضائها، وهو وحده المستحق للعبادة .

GRADE 4
المعارج | اللّه ذو المعارج

القرآن ... علم وعمل

إقامة الصلوات الخمس بخشوع على وقتها هي أول ما سيسألني ربي عنه يوم القيامة. فلنجعل أداءها والحفاظ عليها سببًا للنجاة والفوز برضا اللّه وجنته.

في ظلال الآيات

ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴿23﴾
وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿34﴾
ابتدأ اللّه تعالى في هذه السورة، عندما ذكر الأعمال الصالحة التي تنجي عباده من العذاب، بالصلاة والمداومة عليها في كل حين، ثم اختتمها بمدح المؤمنين الذين على صلاتهم يحافظون - يحافظون على توقيتها وأدائها والخشوع فيها. وذلك لأن الصلاة عماد الدين، وهي أول ما يُسْألُ العبد عنه يوم القيامة.

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿32﴾
المسلم يُعْرَفُ بأمانته في أداء حق اللّه في عمله وواجباته على أتم وجه. وإذا ترك أحدٌ عنده أمانة فإنه يحافظ عليها ويُرجعها له. وهو أيضًا إذا وَعَد فإنه يُنفِّذُ ما وعد به.

الجو العام للسورة

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

هذه السورة نزلت لتجيب على كل سائل عن شأن يوم القيامة، وكل منكر لعذاب الكافرين فيها. فقد كان الكافرون يشككون دائما باليوم الآخر، ويرون أنه لا حياة أبدية بعد الموت. فأجاب اللّه على مزاعمهم في هذه السورة بأن عذاب اللّه قريب، واقع على الكافرين. وكذلك أرشد اللّه المؤمنين في هذه السورة لأن يجمعوا من الأعمال الصالحة ما تكون سببًا لنجاتهم يوم القيامة.

GRADE 5

القلم | أصول العقيدة والإيمان

القرآن ... علم وعمل

يجب عليَّ أن أشكرَ نِعَمَ الله التي لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى بأن ألْتَزِمَ أوامِرَهُ وأنْتَهِيَ عن نَواهِيهِ، وأن يكون نبينا محمد (ﷺ) صاحبُ الخُلُقِ العظيمِ قُدْوَتِي وأُسْوَتِي في الحياةِ.

في ظلال الآيات

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿4﴾

هذه شهادةٌ من الله (عز وجل) لِنَبِيِّهِ: (وإنَّكَ يَا مُحمَّد ﷺ) لَعَلى خُلُقٍ عظيم)، أي أنه تأَدَّبَ بأدب القرآن الذي أدَّبَه ربُّهُ به، وهو الإسلام وشرائعُه. عندما سُئِلَت السيدةُ عائشةَ (رضي الله عنها) عن خُلُقِ رسولِ الله ﷺ، قالت: "كان خُلُقُهُ القرآن" أي فعل ما أمره الله به، وانتهى عما نهاه عنه. لذا ينبغي لنا نحن المسلمون أن يكون لنا في نبينا الأسوة الحسنة كما قال ربنا ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّـهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وقد قال ﷺ عن نفسه: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ".

إِنَّا بَلَوْنَـٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿17﴾

ضرب الله للمشركين مثلاً بحالِ أصحابِ الجَنة لعلهم يستفيقونَ من غفلتِهم وغُرُورِهم. فقد ابتلاهم الله ﷻ بنِعمٍ كَثِيرَةٍ .أعطاهم نعمةَ الأمْنِ، ونعمةَ الرِّزْقِ، حيث جعلَ الرزقَ يأتيهم من كل مكانٍ، ويَسَّرَ لهم سُبُلَ التجارةِ في البلاد برحلتي الشتاء والصيف. ثم أَتَمَّ عليهم النعمَ بإرسال رسولٍ منهم من أجلِ صلاحِ أحْوالِهم وهِدَايَتِهم إلى ما فيه النعيم الدائم في الدنيا والآخرة، فدعاهُم إلى الإسلام، ولكنهم أعْرَضُوا وكَفَروا بِنِعَمِ اللهِ كما كفرَ أصحابُ الجنة. فَوجهُ الشَّبَهِ بين حالِهم وحالِ أصحابِ الجَنّة هو الإعْرَاضُ عن طلبِ مَرْضَاةِ اللهِ و شُكْرِ نِعَمِهِ.

الجو العام للسورة

تناولت السورةُ ثلاثةَ مواضيعَ أساسية - موضوع رسالة محمد ﷺ وإثبات نبوته وشرفه وبراءت مما اتهمه به المشركون. وبَيَّنَتْ مَنَاقِبَه و أخْلَاقَهُ السَّامِية. وموقف المجرمين من دعوته، وما أعد الله لهم من عذاب. ضربَ اللّهُ لهم مثلًا أصحابَ الجنة، لِيُبَيِّن لهم نتيجةَ الكفرِ بنعمِ الله ﷻ. وجاء بموضوع الآخرة وأهوالها وما أعد الله للمسلمين والمجرمين فيها ليبشر المؤمنين وينذر المشركين. ثم خُتِمَت السورة بأمرِ النبي ﷺ بالصبرِ على أذى المشركينَ وعدمِ التَّضَجُّرِ من الدعوةِ للهِ كما فعلَ يونُسَ (عليه السلام) حين ترك دعوةَ قومِهِ.

GRADE 6
الحجرات | ميثاق المساواة والأخلاق

القرآن ... علم وعمل

إذا رأيتُ صديقان يختلفان أويتقاتلان، فإنني سأحاول الإصلاح بينهما قدر ما أستطيع. وسأحرص أن لا أتكلم بسوء عن أحدهما أمام الآخر حتى لا تزيد العداوة والخصومة فيما بينهما.

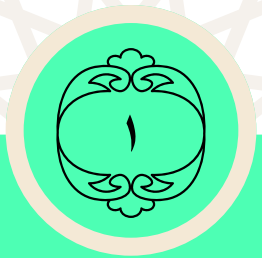

في ظلال الآيات

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿10﴾

المؤمنون إخوة في الدين. ينبغي أن يكون بينهم مودة وحب، حتى لو اختلفت أنسابهم وألوانهم. وينبغي ألا يقتتلوا أو يختصموا، فإذا أوقع الشيطان بينهم عداوة، فالسعي في الإصلاح بينهم واجب علينا حتى نستحق رحمة الله ورضاه.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّـهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّـهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿13﴾

خلق الله الناس جميعًا سواسية كأسنان المشط، لا فضل لذكر على أنثى، ولا لأصل أو لون على آخر إلا بالتقوى. فتقوى الله والعمل الصالح هما وحدهما ما يتفاضل العباد بين بعضهم البعض وهما ما يجعلان أحدهم أقرب لله من غيره

الجو العام للسورة

سورة الحجرات سورة تتلخص فيها معالم شخصية المسلم وأخلاقه بالتأدب مع الله ورسوله والمؤمنين، فهي تدعو إلى الأدب مع الله بتقديم حكمه وشرعه في شؤون حياتنا كلها ومع رسوله بألا نرفع أصواتنا فوق صوته ومع المؤمنين بأن لا ننتقص منهم أو نسخر منهم أو نغتابهم بنقص فيهم. كما أنها تدعو أيضا المسلم لينظر إلى الآخرين بنظرة العدل والمساواة ورفض التمييز بين البشر بسبب ألوانهم أو أصولهم، فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.

GRADE 7

الحشر | تسبيح لله في أولها ومنتهاها

القرآن علم وعمل

أحرِصُ قبل أن أنامَ أن أراجعَ ما فعلت خلال يومي، وأحاسب نفسي على تقصيرها بالاستغفار، وتجديد النية بعمل الطاعات، والابتعاد عن السيئات، أبدًا ما حَيِيتُ.

في ظلال الآيات

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿10﴾

تعلمنا هذه الآية دعاءً مأثورًا نطلب فيه المغفرة من الله لنا ولكل من سبقنا بالإيمان من المؤمنين، وأن لا يجعل الله في قلوبنا أي حسدٍ أو كُرهٍ أو ضغينةٍ لعباده المؤمنين، فهم إخوانُنا، ونتمنى لهم الخير دائما ما نتمناهُ لأنفسِنا.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّـهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّـهَ ۚ إِنَّ ٱللَّـهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿18﴾

المسلم دائم المراقبة لنفسه وعمله، ودائم المحاسبة لها على تقصيرها في أداء حق الله. فهو يعلم أن ما يفعله من خير أو شر في هذه الدنيا مكتوب عند الله الخبير. وهو الذي سيجازيه بالإحسان إحسانًا، وبالسيئة عقوبةً وخُذْلانًا. فليلزم تقوى الله ومخافته لعل الله يتغمَّده برحمته.

الجو العام للسورة

سَبَّحَ لِلَّـهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

تبدأ سورة الحشر بتسبيح الله، أي حمده والثناء عليه، وتنزيهه عن النقص. وتُختَتَمُ بالكلام عن صفات الله تعالى التي تثبت هذا التسبيح ومقتضى الكمال. تتحدث هذه السورة أيضا عن شواهد قدرة الله - في نصره لعباده المؤمنين، وحمايتهم من مخاطر عدوهم، ولو كان أعداؤهم ذوو بأس شديد. كما أن السورة تحكي حكاية (المهاجرين والأنصار). ذلك النموذج الفريد من الأخوة في الإسلام، الذي جمع بين المهاجرين الذين بذلوا كل ما يملكون ليهاجروا إلى المدينة نصرة لله ورسوله، والأنصار الذين استضافوهم في بيوتهم وآثروهم على أنفسهم حبًا وطواعية.

GRADE 8
الفتح | كُنْ مع اللّهِ ولا تُبالي

القرآن علم وعمل

أُحْسِنُ الظنَّ دائمًا باختيار الله لي، وبأن الله قد يضع المصاعبَ في طريقي، ولكنها مصاعب سأتعلم منها، ويكون فيها الخير لي، فالله لا يأتي من لدنه إلا الخير لعباده المؤمنين.

في ظلال الآيات

وَلِلَّـهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّـهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿4﴾

إذا أراد اللّهُ أن يُقَدِّرَ لعبادِهِ قدرًا ما فإنَّ له جنودًا كثيرون في السماوات والأرض ينفذون أمرَهُ فيما شاءَ، وهو العليم الذي يعلمُ طاقةَ عبادِهِ وحاجتِهِم، وهو الحكيم الذي يعطيهم على قدر ما فيه مصلحتهم، ويختارُ الوقتَ المناسبَ لذلك.

.. وَعَدَ ٱللَّـهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿29﴾

المؤمن الذي يؤمن بالله وحده ويجتهد لإرضائِهِ في أعماله كلها، فلا يقول ولا يعمل إلا صالحًا، يتلقى من اللّه مغفرةً وتجاوزًا لكل تقصير بَدَرَ منهُ. وهو موعودٌ من اللّه أيضًا بالأجر العظيم الذي سيكافئه به يوم القيامة جزاءً لصبره وحُسْنِ عمله. فلا بد للمؤمن أن يفكر عند كل معصية تغريه أن يرتبكها بأن متاع الدنيا قصير، وأنَّ اللّهَ عندهُ أجرٌ عظيمٌ.

الجو العام للسورة

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا

أنزل الله هذه السورة تحكي قصة صلح الحديبية بين المسلمين وكفار قريش. وقد جاءت شفاءً لقلوب المؤمنين الذين حزنوا لصد الكفار لهم عن زيارة مكة المكرمة، والسماح لهم بأداء العمرة مع رسول الله (ﷺ). وقد أخبرهم الله في هذه السورة أن هذا الصلح سيحمل لهم من الخير الكثير، ومن فرص بناء المجتمع وتعريف الناس أجمعين بدين الله الحنيف. وبشَّرَ الصحابة الذين رافقوا الرسول في رحلته بالمغفرة والرضوان، وبأن لقاء مكة والعمرة فيها سيكون قريبًا بإذن الله، وهو ما كان بعد بضع سنين. فتحقق وعد الله تعالى الذي لا يخلف الميعاد.

GRADE 9

الأحقاف | المؤمن يعرف كيف يصنع من تاريخه مستقبله

القرآن علم وعمل

لا يكتفي المسلم بإعلان الإيمان بالله وإسلامه لرب العباد قولًا دون عمل. فالإيمان لا بد أن يُصَدّقَهُ العملُ الصالح والاستقامةُ على طريق الحق وما أمرَ الله به .

في ظلال الآيات

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا... ﴿15﴾ يوصي الله عز وجل الإنسان بأن يُحْسِنَ إلى والديه (أبيه وأمه) بكل ما تشمله كلمة الإحسان من معنى؛ مثل الإحسان في الحديث معهم، وخدمتهم، واحترامهم، والإهتمام بما يرضيهم. وبعد أن قدم الله الوصيّة العامة في الوالدين، خصّ الأم بالحديث عن مقدار التعب الذي تتحمله في حملها لأولادها، فهي تحملهم تسعة شهور، والمصاعب التي تثقلها خلال تلك المدة. ففي هذا تذكير للأبناء بأن يخصّوا أمهاتهم بمزيد من الإحسان، تقديرًا لتعبهم وسهرهم عليهم حتى يكبروا ويصبحوا يافعين .

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّـهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ -(13) ﴾وصف الله الذين أخلصوا قلوبهم بالإيمان بالله، وصدّقوا ذلك وأتبعوه بالاستقامة على الطريق الصحيح، والعمل بصالح الأعمال، بأنهم لا يخافون من أي مكروه قد يصيبهم، ولا يحزنون على أي أمرٍ فاتهم، لأنهم يعلمون أنهم على الطريق الصحيح، وأن كل عمل صالح لن يُضيّعَ اللّٰهُ أجرَه. وأنهم أولياء لله، يحفظهم بإيمانهم ويعينهم على نوائب الدهر ومصائبه.

الجو العام للسورة

وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ... ﴿21﴾

فَصَّلتْ سورة الأحقاف في رسالة النبي محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء والمرسلين، وكيف أن اللّٰهَ أرسله للإنسِ والجنِّ كافةً، يدعوهم لما فيه خيرُهم، وخاتمًا لرسالة الأنبياء من قبله. وقد عرضت الآيات أيضًا قصةُ قومِ عادٍ لتسليةِ النبي عليه الصلاة والسلام بأن غيره من الأنبياء قد واجهوا من المصاعب ما يواجهه مع قومه، وأنَّ ما عليه إلا الدعوة والتبليغ واحتساب أجره على الله.

GRADE 10
يس | دلائل البعث والإيمان في النفس وفي الكون

الجو العام للسورة

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾

سورة يس هي سورة مكية زاخرة بدلائل الإيمان في الكون والنفس، وهي سورة تفصل في تفاضل الناس بين مؤمن وكافر وكل ملاقي جزاء اختياره، وهي سورة تصبر النبي عليه الصلاة والسلام بسير الأنبياء من قبله من مثل أصحاب القرية الذين أرسل الله إليهم ثلاثة من الرسل يعززون بعضهم بعضًا فما استجابوا ولا ارتدعوا. وتثبت هذه السورة أيضا البعث وقدرة الله عليه وقد خلقنا من العدم وكذلك تثبت شواهد وجود الله وقدرته القاهرة التي تظهر في خلق الأرض وتسيير الشمس والقمر واختلاف الليل والنهار وتسخير الأنعام وغيرها من شواهد قدرته وإثبات وجوده.

في ظلال الآيات

إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿12﴾

الله عز وجل قد وعد بأن بعد الموت حياة وحساب وقد تحدث في هذه الآية أنه لا يضيع عنده أجرا فهو يكتب كل ما قدمه الإنسان في حياته وكل أثر حتى ترتب على عمله. فمن علم أحدهم كيف يقرأ ضل أجره يكتب ما دام يقرأ بفضل معلّمه، ومن أصلح طريقا ما زال أجره يكتب ما دام الطريق مفتوحا وسالكا بفضله ومن استنّ سنة حسنة فتبعه أصحابه كان له أجره وأجر كل من تبعه وهكذا في كتاب الله لا يضيع أجر المحسنين

(فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿54﴾

يثق المسلم بعدل الله فهو لا يضيع أجر من أحسن عملا وكذلك لا يظلم أحدا فيعذبه بغير أن يكون مستحقا لذلك فكل مجازى بعمله لا أكثر. ونفهم أيضا من ذلك أن الله هو من يجازي عباده يوم القيامة ويقضي بينهم فلا يحق لمسلم أن يحكم بصلاح أو فساد أحدهم فيتعدى صلاحية قاضي السماء ورب العباد الذي وعد بالقضاء العادل الذي لا يظلم عنده أحدا.

القرآن علم وعمل

أحرص على أن أكون قدوة في الخير فيكتب الله أجري وأجر من عمل اقتداء بي وأن لا أكون دالا على الشر والإثم فيكتب الله عليّ أثمي وإثم كل من تبعني واقتدى بي.

GRADE 11
الزخرف |وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

الجو العام للسورة

وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴿35﴾

سورة الزُّخْرُف هي من (سُوَرِ الحَوَامِيم) التي ابْتُدِئَت بالحروف المقطعة (حٰم). وهي سورة تردُّ الخلق لخالقه، وتخبرنا كيف أن ربوبية الله وخلقه وتسخيره للسمٰوات والأرض أمر لا يجهله أحد، ولا يمكن أن يُنكِره عقل. كما أن هذه السورة أخذت اسمها من (الزُّخْرُف) وهي الزينة الظاهرة والنُّقوش التي تُزيِّن البيوت. يصور الله بها صورة الدنيا الفانية، وكيف أنها ليست إلا متاع زائل، والآخرة خير وأبقى للمتقين.

في ظلال الآيات

(ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿67﴾

الأصدقاء الذين يجتمعون في الدنيا على معصية الله، وعلى ما لا يرضيه، ينقلبون يوم القيامة إلى خصوم، يلوم بعضهم بعضًا على عاقبة أفعالهم، وما سيؤولون إليه من عقاب. أما المتقون فيلتقون ببعضهم البعض أصحابًا في الدنيا والآخرة؛ فيفرحون باجْتِماعِهم على طاعة الله وما يرضيه في الدنيا، وباجْتِماعِهم يوم القيامة أصحابًا على سُرُرٍ مُتقابلين في جَنَّاتِ النعيم

(وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَـٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿36﴾

قضت مشيئة الله في خلقه للإنسان أن من غفل قلبه عن ذكر الله وجد الشيطان طريقه إليه، فيلزمه ويصبح له قرينَ سوءٍ يُوسْوِسُ له، ويُزيِّنُ له السُّوء. لذا ينبغي على المسلم أن يلزم ذكر الله دائمًا، حتى يكون الله أقرب له من شيطانه فيحميه ربه من مكر الشيطان ومن سوء ما تجرُّ وسوستُه عليه من شر

وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ (84) ﴾الله وحده المعبود في السماء وفي الأرض، تُؤَلِّهُهُ الخَلائِقُ كلها، مُخْتَارين وغير مُخْتَارين. وكلهم خاضعون له، لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًّا ولا حياةً ولا نُشُورًا. ليس له شريك في الأرض، وليس له شركاء في السماء، كما ادعى المشركون باتخاذهم الأصنام وقولهم إن الملائكة بنات الله. كما أنه ليس له ولد، كما ادعى النصارى. فهو (الحكيم العليم) الموصوف بتمام الحكمة وكمال العلم، مُسْتَغْنٍ عمَّا سواه، فلا يحتاج إلى ولد ولا إلى بنت ولا إلى شريك .

وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَا عَبَدْنَـٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿20﴾ ﴾قال مشركو قريش مستهزئين: "لو أراد الله ما عبدنا الأصنام. أي لو شاء الله ألا نعبدها لصَرَفَنَا عن عبادتِها. هو عالمٌ بما نفعلُ ولم يُعاقبْنا على ذلك. إذًا نحن على حق." فجاءهم الرد من الله عز وجل: "هم يقولون ذلك ظنًّا منهم وافتراءً على الله بغير علم." ليس لهم حجة في ذلك، إذ إن الله لا يحيط بعلمه مخلوق فكيف لهم أن يعلموا مراده بهم.

القرآن علم وعمل

أَلْزَمُ ذكرَ الله وصحبةً تُذكِّرُني بالآخرة وتردعني عن عمل السوء، لكي أنْجُوَ من مكرِ الشيطان، وأجتمع بِإخوتي وأحبتي في جنات النعيم.

GRADE 12
مريم | الرحمة تلف السورة من أولها لآخرها

الجو العام للسورة

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿2﴾

سورة مريم هي سورة فريدة بتكرار الرحمة في كثير من آياتها. فَاسْمُ الرحمٰن ورد في هذه السورة ستَّةَ عشرَ مرةً، وكلمة الرحمة وردت أربعُ مراتٍ. وفي هذا التكرار رسالة من الرحمٰن أنه عندما تتنزل رحمته على عبدٍ من عباده، فإنها تجعل كل صعب مَرَّ بِهِ سهلًا حتى لو كان ذلك مُستحيلًا في قوانين البشر. فالله رزق النبيَّ زكريا ولدًا رغم كهولته وعُقْمِ زوجِه، ورزق مريم العذراء ولدًا تكلم في مهده ليشهدَ على براءة أمه بما اتهمها به الناس. كما أن الله برحمته يُدخل المؤمنين الجنة، و برحمته يُنزِّل العونَ والفرجَ لعباده.

في ظلال الآيات

﴿وَيَزِيدُ ٱللَّـهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿76﴾

عندما يقصد المؤمن الهداية والصلاح ويسير في طريقهما، يُيَسِّر الله له ما يُعينه على فعل ذلك، ويزيده من أسباب الهداية. فهذه الأعمال الصالحات هي ما يبقى للإنسان نفعًا عند الله وأجرًا. لأن من يرتكب المعصية تذهب لذة معصيته ويبقى عذابها، وأما من فعل طاعة فإن تعبَها يذهبُ ويبقى نعيمُها وأجرُها له يوم القيامة

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴿96﴾﴾المؤمنون الذين يلتزمون العمل الصالح يجعل لهم الرحمٰن مودة في قلوب الناس. وقد جاء في الحديث: "إن الله تعالى إذا أحبَّ عبدًا دعا جبريل، فقال: إني أحب فلانًا فأحْبِبْهُ، فيُحِبُّه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحبُّ فلانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّه أهلُ السَّماء، ثم يُوضع لهُ القَبُولُ في الأرض، فذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ الآية"

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿67﴾﴾الآيةُ الكريمةُ تردُّ على كلِّ جَاحِدٍ للبَعْثِ بدليلٍ مَنْطِقيٍّ واضحٍ، يَعْرِفُهُ كلُّ أحدٍ. يهدِي القلوبَ إلى الحقِّ، ويُقْنِعُ العُقولَ بأن البعثَ حقٌّ وصِدْقٌ. يقول تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ فَحَالُ النَّشْأَةِ أعْجَبُ مِنْ إعَادَةِ المَوْجُوداتِ إلى الوُجُودِ. وإنَّ اللَّهَ (القادرَ) على كلِّ شيءٍ، سَواءٌ عليهِ الأمْرانِ. (إذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فإنما يقول له: "كن" فيكون)

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿59﴾﴾بعدَ أن ذكرَ اللَّهُ سبحانهُ وتعالى الأنبياءَ عليهمُ السلامُ ومَن اتَّبَعَهُم منَ القائمينَ بِحُدودِ اللَّه وأوامرِهِ المُؤَدِّينَ لِفرائضِ اللَّهِ، التَّارِكينَ لِزَواجِرِهِ - ذكرَ أنه (خَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ) أي: صَنْفٌ من الناسِ سَيِّئٌ، (أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ) - وإذا أضَاعُوها، فَهُمْ لِمَا سِوَاها منَ الواجِباتِ أضْيَعُ، لأنها عِمادُ الدينِ، وخيرُ أعْمالِ العِبادِ. وأقْبَلوا على شَهَواتِ الدُّنْيا ومَلاذِّهَا، ورَضُوا بالحَياةِ الدُّنيا واطْمَأنُّوا بِها. فهؤُلاءِ سَيَلْقَونَ غَيًّا، أي: خَسَارًا يَومَ القِيامَةِ، أو سوفَ يلقون جَزاءَ غِيِّهِمْ.

القرآن علم وعمل

أسْتغيثُ الرحمٰنَ عند كل مُشكلةٍ تعترضني أن يَتَغَمَّدَني بِرحْمَتِهِ، فيستحيل كل صعبٍ سَهْلًا، ويجعلُ الله لي من كل ضِيقٍ مَخْرَجًا.